

خطية مالية قدرها 10 آلاف دينار ضد إذاعة نجمة من أجل انتهاك كرامة الإنسان

قرر مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري، في جلسته المنعقدة بتاريخ 04 جانفي 2021، تسليط خطية مالية قدرها عشرة آلاف دينار على القناة الإذاعية الخاصة "نجمة اف ام"، على خلفية ما تضمنته حلقة 10 ديسمبر 2020 من برنامج "Style Chakchouka" من شتم وإهانة وانتهاك لكرامة الإنسان. كما قرر سحب الجزء المتعلق بالخرق من الحلقة المذكورة من الموقع الرسمي للإذاعة ومن جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها وعدم إعادة بثها.

واعتُبرت الإذاعة في حالة عود، حيث سبق للهيئة أن وجهت لها تنبيها بتاريخ 25 سبتمبر 2020 دعيتها من خلاله إلى ضرورة الالتزام بأحكام الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 ومقتضيات كراس الشروط والتصدي لكل خطابات الكراهية ولكل مضمون ينال من كرامة الانسان،

وفي ما يلي النص الكامل للقرار:

تونس في 06 جانفي 2021

قــــــــــــــــرار

إنّ مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

بعد الاطلاع على دستور الجمهورية التونسية وخاصة أحكام الفصل 23 منه،

بعد الاطلاع على المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وخاصة أحكام الفصول 16، 29 و38 منه،

وعلى كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة إذاعية خاصة وتحديد الفصول 13، 14 و24 منه،

وبعد الاطلاع على تقرير وحدة الرصد بالهيئة المتعلقة بحلقة برنامج Style Chakchouka التي تم بثها بتاريخ 10 ديسمبر 2020 والتي تضمنت في إطار تفاعل المعلقين القارين مع فيديو تم نشره من قبل النائب بمجلس نواب الشعب "سيف باش نحكي على مرض إسمو سيف الدين الدين مخلوف" عبارات فيها شتم ومس من كرامة الانسان، من ذلك: "مخلوف سيف الدين مخلوف الي انتهك حرمة الدولة وانتهك كل الحرمات [...] البعض ملي نراو فيهم تحت قبة المجلس [...] سيرك تدور فيه حيوانات حاشا الي ما يستاهلش حيوانات مفترسة يلزمها شكون يروضها وشوف وشوف توصلشي تولي متربية ومخلقة وعندها أخلاق [...]".

"أنا تعرف آش نقول ناخذوه على قد عقلو يا عم حسن ناخذوه على قد عقلو". **المعلقة الصحفية:**

" ما تاخذوش على قد عقلو تعرف العباد هذوما الجماعة هذوما الي صوتولوا باش يداويو يداويو حاشاك بيوليرد **المعلق:** يجيبك بول الجمل يحطو في دبوزة ويفلكش هذايا موش دواء هذايا **الحمار هذايا** الجمل معناها اش يعمل نهار اخر مكمل غذائي هاك أشرب فما ناس مش تشرب راهي"

: "وين يطلع المشيشي في خطاب اش يقول يقول نحنا نعولو على وعي المواطن أحنا كان ثم **تتدخل معلقة أخرى**: "نوصلوش أمثال سيف الدين للحكم السيد أخطر من فيروس كورونا جينا واعين ما

لا أخطر من بارشا فيروسات". "تقاطعته المعلقة:

" ما تهينش فيروس كورونا خليه بقدره" **المعلق:**

" وإي العظيم.. " **المعلقة:**

راو عندو قدر فيروس كورونا العالم الكل يخدم عليه" **المعلق:**

أنا جيست وقيل ما نسكر كلامي... كما يقول الشيخ محمد الهنتاتي الي نوجهولو تحية ثم **تختم المعلقة كلامها:** "أقولها وأمر.. "سيف غير الدين بن مرشوش بن سنبل بن آغا بن مطاهر في شعبة مقرونة

وحيث لم تلتزم إذاعة "نجمة اف ام" في المضامين الإعلامية المبينة أعلاه بضوابط حرية التعبير وهو ما يشكل خرقا لأحكام الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وبإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري الذي ينص على أن حرية الاتصال السمعي والبصري تمارس "على أساس المبادئ التالية:

- احترام المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والحريات العامة،
- (...) الموضوعية والشفافية،

وتخضع ممارسة هذه المبادئ لضوابط تتعلق باحترام حقوق الآخرين أو سمعتهم، ومنها بالخصوص:

- احترام كرامة الإنسان والحياة الخاصة،

وحيث تقتضي الفصول 13 و14 و24 من كراس الشروط المتعلق بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة إذاعية خاصة على ضرورة احترام حقوق الإنسان وكرامة الذات البشرية وعدم بث أي خطاب يشكل شتما أو إهانة،

وحيث تطبيقا لأحكام الفصل 38 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 تم توجيه إعلام بمخالفة إلى الممثلة القانونية لإذاعة "نجمة اف ام" بتاريخ 22 ديسمبر 2020 ودعوته إلى الإدلاء بملحوظاتها الكتابية في شأنها في أجل سبعة أيام كاملة نظرا لحالة التأكد،

وحيث لم تتوصل الهيئة بما يفيد جواب الممثلة القانونية للقناة الإذاعية على ما نسب إليها من مخالفات،

وحيث سبق لرئيس الهيئة أن وجه لكم تنبيها بتاريخ 25 سبتمبر 2020 عملا بأحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116

لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 تمت دعوتكم من خلاله إلى ضرورة الالتزام بأحكام الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 ومقتضيات كراس الشروط وأن يضطلع الصحفيون والصحفيات بدورهم في إطار المسؤولية الاجتماعية بالتصدي لكل خطابات الكراهية ولكل مضمون ينال من كرامة الانسان،

وحيث أن بث خطابات تتضمن عبارات شتم وإهانة تنال من كرامة الانسان على ضوء ما ورد في التقرير المحال علينا من على معنى أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011. **في حالة عودقبل وحدة الرصد، يجعل الإذاعة**

وحيث تقتضي أحكام الفصل 29 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 في فقرته الثالثة: **" في حالة العود يمكن للهيئة أن تقرر بعد التداول عقوبة مالية تكون متبوعة عند الاقتضاء بتوقيف أنه الإنتاج أو البث بصفة مؤقتة أو نهائية".**

لذا ولهذه الأسباب

وبعد التداول في جلسته المنعقدة بتاريخ 04 جانفي 2021

قرر مجلس الهيئة

تسليط خطية مالية على القناة الإذاعية الخاصة "نجمة اف ام" في شخص ممثليها القانونية قدرها عشرة آلاف دينار (10.000 د) وسحب الجزء المتعلق بالخرق المسجل من حلقة برنامج "Style Chakchouka" التي تم بثها بتاريخ 10 ديسمبر 2020 من الموقع الرسمي للإذاعة و من جميع صفحات التواصل الاجتماعي التابعة لها وعدم إعادة بثها وذلك لما تضمنته من شتم وإهانة وانتهاك لكرامة الإنسان وهو ما يتعارض مع مقتضيات الفصل الخامس من المرسوم عدد 116 لسنة 2011 المؤرخ في 02 نوفمبر 2011 المتعلق بحرية الاتصال السمعي والبصري وإحداث هيئة عليا مستقلة للاتصال السمعي والبصري وأحكام الفصول 13 و 14 و 24 من كراس الشروط المتعلقة بالحصول على إجازة إحداث واستغلال قناة إذاعية خاصة.

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري

النوري اللجمي